

الفائق في غريب الحديث

فَلَا يَدُخَلُصُ ؛ أي فليتميز هو وَوَلَدُهُ من الناس من قوله تعالى : خَلَاصُوا
نَجِيًّا وَلْيَدْلِفْ إِلَيْهِ ؛ من الدَلِفِ وهو المشي الرويد والتقدم في رَفْقٍ . شَنِ
الماء : مَدَبَهُ على رأسه وقيل الشَّنُّ صب الماء متفَرِّقًا ؛ ومنه شَنَّ الغارة .
والسنُّ بخلافة . لِدَاتِهِ ؛ على وَجْهِينَ ؛ أن تكون جمع لِدَة مصدر وَلَد ؛ نحو عِدَة
وزنة يعني أن مَوْلِدَهُ ومَوْلد مَنْ مَضَى من آبائِهِ كلها موصوف بالطهر والزكاء . وأن
يُرَاد أترابه ؛ وذِكْرُ الأتراب أسلوب من أساليبهم في تثبيت الصفة وتمكينها لأنه إذا
جُعِلَ من جَمَاعَةٍ وأقران ذَوِي طهارة فَذَلِكَ أَثْبَتُ لَطهارته ؛ وأدل على قدسه ومنه
قولهم : مِثْلُكَ جَوَاد . غُثُّتُمْ ؛ مُطِرْتُمْ بكسر الغين أو بضمه أو بإشمامه ؛ يقال
غاث الغيث الأرض يَغِيثُهَا غَيْثًا ؛ وأرْضٌ مَغِيثَةٌ ومَيْغُوثَةٌ . وعن الأصمعي قال : أخبرني أبو
عمرو بن العلاء قال : قال لي ذو الرُّمَّة : ما رأيتُ أفصحَ من أمة بني فلان ! قلتُ لها
: كيف كان مَطَرُكُمْ ؟ فقالت : غِثْنَا ما شئنا . قَفَّ ؛ تَقَدَّبَ صَخْرًا وَاقْشَعَرَ .
والرَّقْفَةُ ؛ الرُّعْدَةُ . دَلِيهِ وَوَلَهُ وَتَلِيهِ وَعَلِيهِ ؛ أخوات في معنى الحَايِرَةِ
والدَّهَشِ . اسم عبد المطلب عامر وإنما قيل له شَيْبَةَ الحمد لشيبة كانت في رأسه حين
وُلِدَ وعبدالمطلب ؛ لأن هاشمًا تزوج سَلَامَى بنت زيد النَّجَّارِيَّة فولدته فلما تُوْفِي هاشم
وشَبَّ الغلام انتزعه المطلبُ عمُّهُ من أمه وأرْودَفَهُ على راحلته وقَدِمَ به مكة فقال
الناس : أرْدَفَ المَطْلِبُ لَبَّ عَيْدٍ ؛ فلزمه هذا الإسم . التَّتَامُ ؛ التَّوَاْفِرُ .
الدَّفِيْفُ ؛ المَرَّ السَّرِيْعُ . المَهْلُ بالإسكان ؛ التَّوْدَةُ ومنه قولهم : مَهْلًا وما
مَهْلٌ بمغنية عنكَ شَيْئًا ؛ أي لا يُدْرِكُ إِسْرَاعُهُمْ إبطاءه . والمَهْلُ بالتحريك ؛ التمهّل
وهو التَّقَدُّمُ . قال الأعشي : .. وإن في السَّفرِ إذ مضوا مَهْلًا